

OPEN ACCESS

واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت

هدى شفاقة العنزي¹
h.alenezi@ku.edu.kw

ملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات في دولة الكويت، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ بحيث تم تصميم استبانة مؤلفة من (29) عبارة موزعة على أربعة مجالات: التواصل، التطوع، صنع القرار، الصعوبات. وتم توزيعها على عينة بلغت (666) معلمة ومشرفة تربوية في رياض الأطفال الحكومية. وأظهرت النتائج أن واقع المشاركة الوالدية في مجال التواصل من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة مرتفعة، أما في مجالات التطوع وصناعة القرار والصعوبات جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المهنة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج، تم وضع العديد من التوصيات من ضمنها ضرورة العناية بالمشاركة الوالدية خاصة في مجالي التطوع وصنع القرار.

الكلمات المفتاحية: برامج الطفولة المبكرة، المشاركة الوالدية، رياض الأطفال

للاقتباس: العنزي. «واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت»، مجلة العلوم التربوية، العدد 16، 2020

1. مدرس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت

<https://doi.org/10.29117/jes.2020.0037>

© 2020، العنزي، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما يتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

Parental involvement in Kindergarten from Teachers and Educational Supervisors' Perspective in the State of Kuwait

Huda Alenezi

h.alenezi@ku.edu.kw

Abstract

The study aims to discover the reality of parental involvement in kindergarten from teachers and supervisors' point of view in the State of Kuwait. To achieve the goal of the study, the researcher used descriptive analytical approach where a questionnaire was developed consisting of (29) items that was divided into four domains: communication, volunteering, decision-making and difficulties. The study sample consisted of (666) teachers and educational supervisors. The results showed that the reality of parental participation in the area of communication, from the viewpoint of the sample participants is high, while in the areas of volunteering, decision-making and difficulties is moderate. Furthermore, results proved that there are statistical differences attributed to the participants' career and there are no statistical differences attributed to work experience. In light of the results, several recommendations were made, including the need to value the parental participation, especially in the areas of volunteering and

Keywords: Early childhood education; Parental involvement; Kindergarten

Cite this article as: Alenezi H., "Parental involvement in Kindergarten from Teachers and Educational Supervisors' Perspective in the State of Kuwait", *Journal of Educational Sciences*, Issue 16, 2020

1. Member of studies and follow-up, Ministry of Education

<https://doi.org/10.29117/jes.2020.0037>

© 2020, Alenezi H., licensee QU Press. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

المقدمة

تهدف برامج الطفولة المبكرة إلى الارتقاء بنمو الطفل من جميع الجوانب، فالمربون يتفوقون على أن العناية بجودة برامج الطفولة المبكرة هي أفضل وسيلة لتحسين تربية وتعليم الطفل بصورة فعالة؛ ليكون فردًا ناجحًا يساهم في بناء وطنه (أبو حرب، 2008). إلا أن هذه البرامج لن تضمن جودتها من دون تفعيل مشاركة حقيقية مع المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الطفل ألا وهي الأسرة (Morrison, 2014). فمشاركة الأسرة وتحديدًا الوالدان في العملية التعليمية، يضمن تكامل وتكاتف الجهود لتحقيق الأهداف المنشودة في تعليم وبناء شخصية الطفل من جميع الجوانب النهائية.

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية، منها التقرير الذي أعده جوردن وزملاؤه (Jordan, Orozco & Averett, 2002) حيث قاموا بمراجعة العديد من الدراسات السابقة والتقارير والوثائق التربوية المتعلقة بالمشاركة الوالدية، ومن خلالها تم رصد العديد من الجوانب الإيجابية للمشاركة الوالدية. حيث وجدوا أن المشاركة الوالدية تنعكس إيجابًا على كل من التلاميذ وأولياء الأمور والمدارس. فالفوائد العائدة على التلميذ هي زيادة في تحصيله العلمي، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين علاقات إيجابية مع المعلمين، وتقليل التسرب زيادة الانتظام في الحضور للمدرسة، والكشف المبكر لبعض المشاكل التي قد يعاني منها التلميذ. بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة الوالدية تعود بالنفع على أولياء الأمور، منها اكتساب المعلومات والمهارات اللازمة لتربية وتعليم أبنائهم، والاستفادة من التسهيلات والخدمات التي تقدمها المدرسة للمجتمع، وتوطيد العلاقات الإيجابية مع المجتمع المحيط بالمدرسة. وكذلك تستفيد المدرسة من المشاركة الوالدية من ناحية زيادة فرص إصلاح المدرسة، وتطوير المناهج، وتنوع الأنشطة، وتحسين المناخ المدرسي، وتقبل الثقافات المختلفة.

كما أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين المشاركة الوالدية في المدارس وبين التحصيل العلمي للتلاميذ. فعلى سبيل المثال، في دراسة جينس (Jeynes, 2003) تم مراجعة وتحليل نتائج (51) دراسة سابقة تناولت موضوع العلاقة بين تفعيل المشاركة الوالدية والتحصيل الدراسي للتلاميذ من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية. وقد بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين تضمين المشاركة الوالدية في المدرسة وبين نتيجة التحصيل الدراسي للتلميذ في كل المراحل الدراسية. وفي نفس الإطار، بينت دراسة ما وزملائه (Ma, Shen, Krenn, Hu, 2016) بعد مراجعة نتائج ما يقارب من (46) دراسة تناولت علاقة المشاركة الوالدية بتعزيز التعلم عند الطلاب في جميع المراحل الدراسية أن هناك علاقة إيجابية وقوية بين مشاركة الوالدين في المدرسة وبين نتائج تحصيل أبنائهم وإنجازاتهم العلمية.

وفي تقرير نشر مؤخرًا، أجرى مكتب مراجعة التعليم في نيوزيلاندا (ERO, 2018) تقييمًا لأربعين مدرسة ابتدائية تميزت بحصول تلاميذها على نتائج مرتفعة في التحصيل العلمي، وذلك من خلال إجراء مقابلة مع كل من الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور في تلك المدارس. وبينت نتائج التقرير أن هذه المدارس حرصت على بناء شراكة جيدة وفاعلة مع أولياء الأمور. ومن ضمن أساليب المشاركة الوالدية التي رصدها التقرير هي: تقديم بيانات صادقة حول نمو الطفل وتعلمه في المدرسة للوالدين، والاستماع الجيد للوالدين حول ما يخص تعلم الطفل، والترحيب

بتطوع الوالدين في المدرسة، وتبادل الآراء مع الأسرة بما يدعم نمو الطفل، واستخدام التقنيات الحديثة للتواصل بين البيت والمدرسة، والعناية بنقل تفاصيل الاستراتيجيات والأنشطة التي يتلقاها الطفل في المدرسة إلى الوالدين.

وقد أوضحت سواب ((Swap, 1993)) أن الثقافة العامة للمجتمع المحيط بالمدرسة، ومدى وعي العاملين في المدرسة بأهمية المشاركة الوالدية، هو الذي يحدد النموذج العام للشراكة بين البيت والمدرسة الذي تتبناه المدرسة. وقد حددت سواب أربعة نماذج للمشاركة الوالدية في المدارس.

أولاً: النموذج الوقائي، وفيه يفوض الوالدان إلى المدرسة المسؤولية الكاملة في تعليم أبنائهم وما يحققونه من نتائج، حيث يؤمنان بالفلسفة التي تقول إن دور المعلم منفصل تمامًا عن دور الوالدين.

ثانياً: نموذج انتقال المدرسة إلى البيت، هذا النموذج هو أفضل من النموذج السابق، بحيث تدرك المدرسة أهمية التواصل مع الأسرة، ولكن في هذا النموذج التواصل يكون من جهة واحدة فقط، من المدرسة إلى البيت، وعلى الآباء وفقاً لهذا النموذج الموافقة التامة على أهداف وبرامج المدرسة دون مناقشة، والجدير بالذكر أن النموذج الأول والثاني يجدان من دور ولي الأمر في المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

ثالثاً: نموذج إثراء المنهج، حيث يهدف إلى الاستعانة بإسهامات أولياء الأمور لإثراء المنهج من خلال تبادل الخبرات فيما بين المعلم والطالب وولي الأمر، ليكون المنهج ذا معنى للطلبة.

رابعاً: نموذج المشاركة، وفي هذا النموذج، يعمل المعلم والإداري وولي الأمر معاً لتخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة لتحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية لنجاح الأبناء في التعليم، وهذا النموذج الذي يُنصح بتطبيقه في المدارس من قبل التربويين.

وقد أسهم العديد من الباحثين في وضع أطر واضحة لتفعيل المشاركة الوالدية في المدارس. ومن أشهر هذه المساهمات، هو الإطار الذي طورته إبشتاين (Epstein, 2001)، حيث حددت ستة أبعاد للشراكة بين البيت والمدرسة على النحو التالي:

أولاً: الرعاية الوالدية، من خلال تقديم الإرشادات والنصائح للأسر لتحسين البيئة المنزلية لدعم النمو السليم للأبناء.

ثانياً: التواصل، حيث يتم فتح قنوات التواصل من البيت للمدرسة ومن المدرسة للبيت، وإشعار الأسر بكل ما يتعلق بأنشطة وبرامج المدرسة، وتبادل المعلومات التي تتعلق بأبنائهم.

ثالثاً: التطوع، من خلال رفع الوعي بأهمية التطوع في المدرسة، وتشجيع الأسر للمساهمة في أنشطة المدرسة المختلفة.

رابعاً: التعلم في المنزل، بحيث يتم تقديم الإرشادات اللازمة للأسر لكيفية دعم تعلم أبنائهم في المنزل. خامساً: صنع القرار، من خلال تفعيل مجالس الآباء، وإشراك الوالدين باتخاذ القرارات الخاصة بالأنشطة، والاستفادة من آرائهم لتحسين العملية التعليمية في المدرسة. سادساً: التعاون مع المجتمع، من خلال الاستفادة من

الخدمات المتنوعة التي توفرها المؤسسات المجتمعية من خدمات علمية وصحية ودينية ورياضية.

وبخصوص مشاركة الوالدين في برامج الطفولة المبكرة، حددت هالغنست وزملاؤها (Halgunseth, Peterson, Stark, & Moodie, 2009) ستة عناصر للمشاركة الوالدية في برامج الطفولة المبكرة، على النحو التالي: منح الفرصة لأولياء الأمور لاتخاذ القرارات الخاصة بتعليم أطفالهم، وتوفير وسائل اتصال متنوعة ومناسبة ومستمرة بين الأسرة والعاملين ببرامج الطفولة المبكرة؛ ل يتم تبادل المعلومات الخاصة بنمو الطفل وتعلمه، وتشجيع الوالدين على دعم أنشطة التعلم في المنزل مما يعزز من نمو الجانب المعرفي للطفل، وربط ما يتعلمه الأطفال في المدارس بما يعيشونه في حياتهم اليومية؛ لتكون المعلومات المقدمة ذات معنى للأطفال، وخلق فرص تعليمية للأطفال من خلال توفير بيئة منزلية تقدر العلم، وإنشاء نظام مستمر وشامل لتقديم الدعم للأسر والعاملين ببرامج الطفولة المبكرة، وتدريبهم لتطبيق الأساليب التي تعزز التعاون المتبادل بين الطرفين بما يحقق الأهداف المشتركة الخاصة بتربية الطفل.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة الوالدية سواء في مرحلة رياض الأطفال، أو في المراحل التعليمية الأخرى. منها دراسة المجادي وفرماوي (2003) التي هدفت إلى تحديد مدى فعالية بعض أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة بدولة الكويت. تضمنت عينة الدراسة من (110) أطفال مع أولياء أمورهم والمعلمات. وقد تم تخطيط ثلاثة أنواع من أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة. وقد تم تصميم بطاقة ملاحظة لرصد سلوك الأطفال وتقييمها مع كل أسلوب من أساليب المشاركة الوالدية. وبينت النتائج، أن ترتيب أساليب المشاركة من ناحية أفضليتها وفائدتها للطفل، كانت على النحو التالي: جاء بالمرتبة الأولى أسلوب يوم التخضير، حيث يساعد ولي الأمر طفله على غرس شتلة في الروضة، يليها دليل الوالدين الذي يحتوي على أنشطة يارسها الطفل بالمنزل بمساعدة ولي أمره؛ مما يعزز تعلم الطفل في المنزل. وفي المرتبة الأخيرة جاء أسلوب عرض المهن، من خلال تشجيع أولياء الأمور بعرض مهنهم على الأطفال لتوسيع مداركهم حول المجتمع الذي يعيشون فيه.

وهدفت دراسة نصر (2008) إلى التحقق من فاعلية أساليب التواصل بين الروضة والأسرة على تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة في اليمن. تكونت عينة الدراسة من (52) طفلاً وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وقد صمم الباحث مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة، وأداة تقيس أساليب التواصل بين الروضة والأسرة. وبينت النتائج أن استخدام أساليب التواصل بين الأسرة والروضة، وتفعيل التعاون بين المعلمة والوالدين كان له أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية للأطفال.

كما هدفت دراسة الزكي (2008) إلى الكشف عن واقع المشاركة الوالدية في مدارس التعليم الأساسي في مصر من وجهة نظر أولياء الأمور والهيئة الإشرافية، بالإضافة إلى اقتراح تصور لتفعيل المشاركة الوالدية في المدارس. وقد طور الباحث استبانة تضمنت أربعة محاور، وهي: إعلام أولياء الأمور بما يتم داخل المدرسة، التعبير عن الرأي والاتصال بالمدرسة، التطوع والمساعدة في التعلم، المشاركة في صنع واتخاذ القرار. وبلغ عدد أفراد العينة (163) فرداً من الهيئة الإشرافية و(188) ولي أمر. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لواقع المشاركة الوالدية في مدارس التعليم الأساسي جاء مرتفعاً. ومن مقترحات الدراسة لتفعيل المشاركة الوالدية في المدارس هي: التقييم

المستمر لأداء المدرسة في مجال المشاركة الوالدية، وإعداد تقرير سنوي بالجهود المبذولة في هذا الصدد، وذلك لتحسين المشاركة الوالدية، وتلافي المعوقات في السنوات اللاحقة.

وقد أجرى احميدة وآخرون (Ihmeideh, AlFlasi, Al-Maadadi, Coughlin, Al-Thani, 2008) دراسة للكشف عن المشاكل التي تواجه المشاركة الوالدية في رياض الأطفال في الأردن. وقد تم تصميم استبانة تضمنت خمسة مجالات، وهي عبارة عن المشاكل التي تتعلق بكل من إدارة الروضة، والمعلمات، ومرافق وخدمات الروضة، وبرامج الروضة، وأولياء الأمور. تكونت عينة الدراسة من (297) ولي أمر. أظهرت النتائج أن المشكلة الرئيسة في الحد من المشاركة الوالدية هي المشاكل المتعلقة بإدارة رياض الأطفال من خلال وضع مديرات رياض الأطفال قوانين صارمة تمنع ولي الأمر من المشاركة في فصل الروضة، تليها المشاكل المتعلقة بالمعلمات من خلال اعتقادهن أن مشاركة أولياء الأمور في الفصل ربما يكون تدخلاً في عملية التدريس التي يمارسونها، وأخيراً أقل المشاكل كانت تلك المتعلقة بمرافق وخدمات الروضة.

وهدفت دراسة اليعقوب (2010) للكشف عن آراء أولياء الأمور في دولة الكويت حول واقع التعاون مع المدرسة، وما يرتبط بها من واجبات نحو الأبناء، والكشف أيضاً عن الصعوبات التي تواجه أولياء الأمور والتي بدورها تؤثر سلباً على العلاقة بين البيت والمدرسة. وصمم الباحث استبانة تم توزيعها على عينة بلغت (332) ولي أمر. بينت النتائج بشكل عام عدم رضا أولياء الأمور عن الأساليب المتبعة للشراكة بين البيت والمدرسة، وجاءت موافقة أفراد العينة بشكل محدود على تعاون المدرسة مع البيت بالنسبة إلى تربية وتعليم أبنائهم. ومن ضمن توصيات الدراسة، إصدار دليل لأولياء الأمور، وتنوع أساليب التواصل، واستخدام الوسائل التكنولوجية لتعزيز التواصل بين البيت والمدرسة.

وكشفت دراسة ويليامز وزميلها (Williams & Sanchez, 2013) عن بعض المعوقات التي تواجه الأسر ذات الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، والتي تحول دون مشاركتهم الفعالة في مدارس أطفالهم، وذلك من خلال عمل مقابلات مع الأهالي والعاملين في المدارس الثانوية التي تقع في المناطق التي يقطنها أغلبية من الأمريكيين من الأصل الإفريقي. من هذه المعوقات: ضيق الوقت، وقلة الحضور لأنشطة المدرسة بسبب عدم توفر المواصلات، وضعف المعلومات حول أنشطة وبرامج المدرسة، وقلة الوعي بأهمية المشاركة الوالدية في المدرسة.

وفي دراسة نيتيك (Nitecki, 2015) تم استخدام منهج دراسة حالة لمدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تميزت المدرسة بجودة عالية في مجال المشاركة الوالدية. وكان سؤال الدراسة يدور حول كيفية نجاح هذه المدرسة في إنشاء علاقة تشاركية بين البيت والمدرسة. وقد ركزت الباحثة على مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدمت الملاحظة والمقابلة مع عدد من المعلمين وأولياء الأمور في المدرسة. أظهرت النتائج أن التواصل بين الأسرة والمدرسة كان مرتفعاً، والسبب أن المدرسة تستخدم كل أساليب التواصل المتاحة لإخبار الأسر بكل ما يتعلق بتعليم أطفالهم في المدرسة أولاً بأول، فعلى سبيل المثال، تحرص المدرسة على إرسال رسالة إخبارية أسبوعية لولي الأمر تتضمن كل الأنشطة والفعاليات التي تتم في المدرسة سواء داخل الفصل، أو خارجه. كما كشفت الدراسة أن إدارة المدرسة والمعلمات يعملون بشكل منظم ومخطط لتشجيع الأسر على المشاركة والتطوع مع الترحيب بهم وتقدير جهودهم، مما

زاد من عدد أولياء الأمور الذين يرغبون بالمساعدة سواء داخل الفصل، أو خارجه. وفيما يخص مجال صنع القرار، فقد تبين أن ولي الأمر يكون له دور في اتخاذ القرارات الخاصة بطفله دون تلك الخاصة بعموم الأنشطة التي تقدم لجميع الأطفال.

أما دراسة احميدة وعليمات (Ihmeideh & Oliemat, 2015) فقد هدفت إلى الكشف عن فعالية مشاركة الأسرة في برامج رياض الأطفال في الأردن، حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على (84) مديرة و(276) معلمة رياض أطفال. والاستبانة تقيس خمسة مجالات لأداء الروضة وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، والأنشطة اللاصفية، والتواصل. وأظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين في مجالي الأنشطة اللاصفية للأطفال والتواصل مع الروضة كانت أكثر فاعلية، بينما مشاركة الوالدين في التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج الروضة كانت أقل فاعلية.

كما هدفت دراسة نوعية لكوسيجيت (Kocyigit, 2015) إلى تقييم آراء المعلمين والإداريين وأولياء الأمور في تركيا حول أبرز الصعوبات التي تواجههم أثناء مشاركة الأسرة في أنشطة برامج ما قبل المدرسة، مع اقتراح حلول لهذه المشاكل. وقد تمت مقابلة أفراد العينة المكونة من (10) معلمين و(10) إداريين و(10) من أولياء الأمور. وأظهرت النتائج أن من أبرز معوقات المشاركة الوالدية هي: عدم الرغبة في المشاركة من قبل الوالدين، وضيق الوقت، وسلوك الطرف الآخر، والشعور بالتعب، والشكاوى المستمرة، والمحسوبية، ونقص المعلومات المقدمة حول المنهج، وقلة المردود المالي. ومن أبرز الاقتراحات لحل هذه المشاكل كانت من خلال تخصيص أوقات للأنشطة تناسب أوقات العاملين من أولياء الأمور، واستخدام أساليب متنوعة للمشاركة، وتوعية العاملين في المدرسة وأولياء الأمور بأهمية المشاركة الوالدية، والحصول على المساعدة عند الحاجة، وتحديث لوحات الإعلانات الخاصة بأنشطة المدرسة.

أما دراسة أبونيان (2015) فقد هدفت إلى تعرف عن مدى وعي المشرفين التربويين في مجال صعوبات التعلم بالجوانب الضرورية لتفعيل المشاركة الوالدية. اشتملت عينة الدراسة على (25) مشرفاً تربوياً في برامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية. وتم تصميم استبانة تضمنت أربعة أبعاد: أنواع المشاركة، وفوائد المشاركة، ومعوقات المشاركة، واستراتيجيات تشجيع المشاركة الوالدية. وقد بينت النتائج أن أفراد العينة على وعي بالجوانب الضرورية لتفعيل مشاركة الوالدين في خدمة التلاميذ. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وهدف دراسة فخرو والمالكي (2016) إلى تعرف واقع المشاركة الوالدية في تحسين مستوى أداء الأبناء في الاختبارات الوطنية في المرحلة الابتدائية في قطر. وقد تم تصميم استبانة تضمنت أربعة محاور: العلاقة بين المدرسة والمنزل، والتوعية بأهمية الاختبارات الوطنية، والموضوعات التي يؤخذ فيها برأي ومقترحات أولياء الأمور، ومجالس أولياء الأمور. وبلغ عدد العينة (919) ولي أمر. وأظهرت النتائج وجود تعاون بين البيت والمدرسة فيما يتعلق بالمستوى الأكاديمي والسلوكي ونتائج الاختبارات المدرسية، بينما يوجد ضعف في العلاقة بين البيت والمدرسة فيما يتعلق بمناقشة نتائج الاختبارات الوطنية وأسباب تدني مستوى أبنائهم فيها وسبل تحسين مستواهم.

وهدف دراسة طولية لكل من بارك وهولوي (Park & Holloway, 2017) إلى الكشف عن تأثير المشاركة الوالدية على تحصيل التلاميذ على مدار عدة مراحل دراسية، تحديداً من صف رياض الأطفال إلى الصف الخامس

الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم استخدام الاختبارات لتقييم أداء الطلبة في كل سنة دراسية، ومقابلة الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور. وقد صنفت الدراسة المشاركة الوالدية إلى ثلاثة أنواع كالتالي: أولاً: أنشطة خاصة، وهي المشاركة الوالدية التي تفيد الطفل بعينه مثل المناقشة التي تتم بين ولي الأمر والمعلم حول نمو الطفل، أو تعاون ولي الأمر لمتابعة الطفل في المنزل. ثانياً: أنشطة عامة، وهي المشاركة الوالدية التي تفيد الأطفال بشكل عام مثل التطوع لمساعدة المعلم في الفصل، أو مساعدة المدرسة في أحد فعاليتها؛ ثالثاً: شبكات اجتماعية، وهي مشاركة الوالدين بشبكات إلكترونية تربط بين أولياء الأمور لمشاركة الملفات والروابط والمعلومات التي تتعلق بتعلم أطفالهم في المدرسة. أظهرت النتائج أن المشاركة الوالدية من خلال الأنشطة الخاصة والشبكات الاجتماعية كان لها تأثير إيجابي على أداء الطالب في الرياضيات والقراءة، بل ولاحظ أن أداء الطالب مع الانتقال للمراحل المتقدمة يفوق زملاءه مع نهاية المرحلة الابتدائية، أما ما يتعلق بالأنشطة العامة فلها تأثير إيجابي على الطالب ولكن لوحظ أن هذا التأثير لا يتطور مع نمو الطفل وانتقاله للمراحل الدراسية اللاحقة.

وهدفت دراسة ملكاوي والقضاة (2018) إلى تعرف واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، حيث تم توزيع استبانة على (62) معلم ومعلمة. وأظهرت النتائج أن واقع الشراكة بين البيت والمدرسة قد جاء بدرجة متوسطة. وجاء بالمرتبة الأولى مجال مشاركة الأسرة في صنع القرار، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال التواصل بين البيت والمدرسة.

وفي دراسة أعدها احميدة وآخرون (Ihmeideha et al., 2018) هدفت إلى الكشف عن واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة في (25) مدرسة ابتدائية، تم اختيارها عشوائياً في الدوحة. تكونت عينة الدراسة من أولياء الأمور، ومعلمين، ومنسقين، وإداريين. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبيان تم تبنيه من مقياس ابشتاين للمشاركة الوالدية، بالإضافة إلى مقابلة عدد من أفراد العينة. بينت النتائج أن درجة استجابات أفراد العينة حول واقع العلاقة بين البيت والمدرسة كانت من مرتفعة إلى معتدلة. ومن بين المجالات الست في نموذج ابشتاين للمشاركة الوالدية، حصل التعلم في المنزل على أعلى درجة متوسط حسابي، بينما حصل مجال صنع القرار على أقل درجة متوسط. وبينت الدراسة أن استجابات العاملين في المدرسة حول واقع العلاقة بين البيت والمدرسة كانت أكثر إيجابية من أولياء الأمور.

تتفق الدراسات السابقة على أهمية تفعيل المشاركة الوالدية؛ لما لها من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء وتنمية الجانب الاجتماعي والسلوكي واللغوي بشكل عام، كدراسات (نصر، 2008; Park & Holloway, 2017; Ma et al., 2016). وقد ركزت دراسات أخرى على الصعوبات التي تواجه كلاً من الأسرة والمدرسة في مجال المشاركة الوالدية مثل دراسات (Kocyigit, 2015; Ihmeideh et al., 2008; Williams & Sanchez, 2013). كما أن بعض الدراسات التي قيمت واقع أداء المشاركة الوالدية في المدارس كشفت عن أداء متوسط، أو ضعيف للمشاركة الوالدية منها دراسة (اليعقوب، 2010) ودراسة (ملكاوي والقضاة، 2018) ودراسات بينت أداءً مرتفعاً للمشاركة الوالدية (الزكي، 2008). وهناك بعض الدراسات أوضحت أن هناك ضعفاً في بعض جوانب المشاركة الوالدية مثل المشاركة المتعلقة بصنع القرار كالتخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج المدرسة (Ihmeideh & Oliemat, 2015; Ihmeideha et al., 2018).

والدراسة الحالية ركزت على مرحلة تعليمية واحدة وهي رياض الأطفال؛ لما لهذه المرحلة من أهمية في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل، كما أنها تناولت أبعادًا مختلفة للمشاركة الوالدية تضمنت التطوع واتخاذ القرار بالإضافة إلى التواصل لتعطي دورًا أكبر للوالدين للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية، وأيضًا اعتنت الدراسة بالكشف عن الصعوبات لإيجاد الحلول المناسبة. كما أن استهداف الدراسة لوجهة نظر المشرفات التربويات بالإضافة إلى المعلمين يعطي بعدًا مختلفًا في تناول موضوع المشاركة الوالدية في المنظومة التعليمية، حيث لم يتم تناوله في دراسات سابقة في دولة الكويت على حد علم الباحثة.

وبشكل عام، فإن الدراسات الحديثة التي تهتم بالمشاركة الوالدية تؤكد أن تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية مرهون بتفعيلها مفهوم المشاركة الوالدية بجميع عناصره على أرض الواقع من خلال بناء تواصل فعال بين البيت والمدرسة، وتشجيع تطوع الأسر في الأنشطة المدرسية، وتمكينهم كشركاء في العملية التعليمية، بالإضافة إلى السعي للحد من الصعوبات التي تواجه المدرسة في تفعيل تلك المشاركة. ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسهم في كشف واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال؛ لتطويرها وتعزيزها، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة، وبالتالي تحقيق النمو الشامل والمتوازن لطفل الروضة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتفق التربويون على أهمية توطيد الشراكة بين البيت والمدرسة؛ لما له من أهمية في نمو وتعلم الطفل، فقد أكدت العديد من الدراسات فعالية المشاركة الوالدية في تنمية الجانب الأكاديمي والسلوكي وتنمية المهارات والقيم للطفل. (Hara, 1998; Ma et al., 2016)

ومن هذا المنطلق برز مفهوم المشاركة الوالدية ليكون من ضمن أولويات المؤسسات التعليمية بدءًا بمرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الثانوية. فعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة الأمريكية، وضعت الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار عشرة معايير أساسية اعتبرتها الأساس لجدوى برامج الطفولة المبكرة، ومن ضمن هذه المعايير مشاركة الأسرة، وتعني إقامة علاقة إيجابية يملؤها الاحترام والتقدير مع جميع أسر الأطفال والتعاون مع الوالدين لضمان أقصى حدود النمو والتعلم للطفل (NAEYC, 2010). أما في إنجلترا، فقد أقرت وزارة التعليم هناك المعايير المهنية للمعلم ومن ضمنها أن يتمكن المعلم من تفعيل الشراكة مع أولياء الأمور لتحقيق النمو المتكامل للمتعلم. (Department of Education UK, 2013)

كما حظيت المشاركة الوالدية بعناية القائمين على التربية والتعليم في العديد من الدول العربية. فعلى سبيل المثال، صممت وزارة التعليم في دولة قطر ستة معايير مهنية للمعلم والمنسق، كشرط للحصول على الرخص المهنية، من ضمنها معيار الحفاظ على الشراكة الفاعلة مع أولياء الأمور والمجتمع (وزارة التعليم والتعليم العالي، 2016). وأيضًا من ضمن المعايير المهنية للمعلم التي تم إدراجها من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، معيار التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع، ومن مؤشرات أن يمتلك المعلم علاقات عمل فعالة وأن يتواصل بمهنية مع الطلاب وأولياء الأمور (هيئة تقويم التعليم العام، 2016). وفي مصر تم تضمين معيار المشاركة المجتمعية

الذي ينادي بأهمية المشاركة بين البيت والمدرسة في وثيقة المعايير القومية للتعليم (وزارة التربية والتعليم، 2003). أما في دولة الكويت فقد تم الإشارة في وثيقة الإطار المرجعي والتنفيذي لبرنامج وزارة التربية إلى أن المشاركة المجتمعية في العمل التربوي والتي من أحد أشكالها المشاركة الوالدية هي من ضمن العناصر التي تحقق تطور المنظومة التعليمية وتنشئ نموذجاً تربوياً مميّزاً (وزارة التربية، 2013). بالإضافة لذلك، فإن فلسفة مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، كما ذكر في دليل معلمة الروضة، هي «فلسفة تقوم على الإيحاء بدور الأسرة الإيجابي والفعال في العملية التربوية ومن ثم فهي تعمل على توثيق الصلة بين الأسرة والروضة بهدف تحقيق نوع من التكامل لتربية الطفل وتنشئته بصورة تشمل كافة جوانب نموه النفسي، والعقلي، والاجتماعي، والجسمي» (الغانم وآخرون، 2010: 10). ورغم الاهتمام المتزايد بتفعيل المشاركة الوالدية، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة (Morrison, 2014)، إلا أنها تواجه بعض المعوقات التي تحد من فعالية المشاركة منها: ضيق الوقت عند بعض الأسر والمعلمين، واتجاهات الإدارة المدرسية التي لا تشجع هذا النوع من التعاون، وقلة الوعي بأساليب المشاركة بين البيت والمدرسة، سواء من أولياء الأمور، أو من المعلمين. (Swap, 1993; Kocyigit, 2015; Ihmeideh et al., 2008)

ولضمان تحقيق فلسفة وأهداف الروضة الخاصة بمشاركة الأسرة والحد من الصعوبات التي تحول دون تحقيقها على أرض الواقع، فمن المهم الاعتناء بالمعلمة من خلال الكشف عن مدى وعيها بأهمية المشاركة الوالدية، فهي المنفذ الأول لأهداف الروضة، كما يجب أن يصاحب ذلك اهتمام مماثل بالإشراف التربوي، الذي يهدف إلى الارتقاء بالمعلم وتحسين أدائه وزيادة وعيه بالاتجاهات الحديثة للتعليم، وحل المشاكل التي تواجهه والتغلب عليها بشكل فاعل من أجل تحقيق الأهداف المنشودة (خليل، 2012). ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن وجهة نظر المشرفة التربوية والمعلمة لما لهما من دور بارز في تفعيل المشاركة الوالدية وتحقيقها بشكل فاعل. وتأسيساً على ما تقدم، فإنه من المهم أن يتم الوقوف على واقع المشاركة الوالدية والكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيقها على أرض الواقع، حتى يتم تقديم التوصيات والمقترحات التي تدعم عملية تطويرها.

وتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1. ما واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بدولة الكويت؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات والمشرفات التربويات حول واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال في الكويت وفقاً لنوع المهنة وعدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات حول واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال وذلك في مجال التواصل بين الأسرة والمدرسة، وفي مجال التطوع والمشاركة في أنشطة الروضة، وفي مجال المشاركة في صنع القرار، وفي مجال الصعوبات التي تحول دون مشاركة الوالدين في العملية التعليمية. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة لواقع المشاركة الوالدية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية.

أهمية الدراسة:

- تسهم الدراسة الحالية في توعية العاملين في رياض الأطفال بأهمية المشاركة الوالدية وفائدتها لكل من الطفل والروضة وولي الأمر، كونها تؤدي لتعزيز نمو طفل الروضة من جميع الجوانب وتسهم في إصلاح البرامج التعليمية في الروضة.
- تساعد الدراسة على الكشف عن المعوقات التي تحد من المشاركة الوالدية في رياض الأطفال حتى يتم العمل على تجاوز العقبات، وبالتالي تفعيل المشاركة الوالدية لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.
- توضح الدراسة أشكال المشاركة الوالدية كالتواصل والتطوع وصنع القرار حتى يتم تعزيز الجهود لتفعيلها بشكل متكامل وشامل.
- تفيد الدراسة الباحثين في إجراء بحوث جديدة حول المشاركة الوالدية من خلال الاطلاع على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الآتي:

- تعرف واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال بدولة الكويت.
- عينة من المشرفات التربويات والمعلمات في رياض الأطفال الحكومية في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت.
- طبقت الدراسة في العام الدراسي 2018/2019.

مصطلحات الدراسة:

مشرفة تربوية: هي مهنية مؤهلة تم تكليفها من قبل وزارة التربية والتعليم في الكويت للإشراف على برامج رياض الأطفال وتقييم أداء معلمات رياض الأطفال، وغالبا ما يتم تعيين مشرفتين تربويتين في كل روضة.

معلمة الروضة: هي معلمة مؤهلة علمياً وتربوياً ومهنيًا، وتعمل في رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الكويتية، وتقوم بتعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاث سنوات ونصف إلى ست سنوات.

المشاركة الوالدية: هي عملية مشاركة إيجابية وتبادلية ومستمرة ومتطورة بين أسرة الطفل سواء الوالدين، أو من يلي أمر الطفل وبين المعلمين في المدرسة هدفها المساهمة في تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطفل (Morrison, 2014). ويقصد بها في هذه الدراسة التواصل بين أولياء الأمور والروضة لتبادل المعلومات، وتطوع ولي الأمر في أنشطة الروضة، والمشاركة في اتخاذ القرارات بخصوص الأنشطة والبرامج المقدمة للطفل. وتتحدد المشاركة الوالدية إجرائياً بالدرجة المقيسة من الاستبانة لواقع أساليب التواصل وأنشطة التطوع وأنواع صنع القرار وصعوبات مشاركة الوالدين في الروضة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على البيانات والإحصاءات الرقمية لوصف واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مشرفات تربويات ومعلمات رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في جميع محافظات دولة الكويت خلال العام الدراسي 2019/2018، والبالغ عددهم (496) مشرفة تربوية و(6822) معلمة رياض أطفال، وذلك وفق التقرير الإحصائي لوزارة التربية والتعليم 2019/2018. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من المناطق التعليمية الست في دولة الكويت مكونة من (53) مشرفة تربوية، بما نسبته (10.7%) من المجتمع الأصلي. و(613) معلمة رياض أطفال، بما نسبته (9%) من المجتمع الأصلي. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات المهنة وسنوات الخبرة

المتغيرات	العدد	النسبة
المهنة	مشرفة	53
	معلمة	613
	المجموع	666
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	141
	من 5 إلى 10 سنوات	236
	أكثر من 10 سنوات	289
	المجموع	666

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة للتعرف على واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات اعتماداً على مراجعة الأدبيات ذات الصلة، والدراسات السابقة المتعلقة بالمشاركة الوالدية في المدارس من ضمنها دراسة (Epstein, 2001) ودراسة (الزكي، 2008) ودراسة (Williams & Sanchez, 2013) ودراسة (Ihmeideh & Oliemat, 2015)، إضافة إلى الاستعانة بآراء المعلمات والمشرفات التربويات في رياض الأطفال

حول واقع العلاقة بين البيت والروضة وسبل تحسينها. وتكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول عبارة عن معلومات شخصية تتضمن متغيرات الدراسة (المهنة وسنوات الخبرة)، والجزء الثاني يتضمن 29 عبارة تقيس واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال توزعت على أربعة محاور: التواصل (10 عبارات)، التطوع (6 عبارات)، صنع القرار (6 عبارات)، الصعوبات (7 عبارات).

تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة، ويقابل كل فقرة في مجالات التواصل، التطوع، وصنع القرار، ما يلي: دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، أحياناً (3 درجات)، نادرًا (درجتان)، أبداً (درجة واحدة)، أما فقرات محور الصعوبات فيقابله: أوافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة). ولتسهيل تفسير النتائج حول واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال، تم تحديد ثلاثة مستويات لدرجة استجابات العينة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، وتم تحديد طول الفئة بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى للتدرج وتقسيمه على عدد المستويات. وبينت النتيجة أن طول الفئة يساوي (1.33)، وبناء عليه تكون درجة استجابة العينة منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 1 إلى 2.33، ودرجة الاستجابة متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 2.34 إلى 3.67، ودرجة الاستجابة مرتفعة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 3.68 إلى 5.

صدق الأداة:

تم عرض الأداة التي تكونت في صورتها الأولية من (31) فقرة على عشر محكمين في وزارة التربية والتعليم من معلمات ومشرفات في رياض الأطفال، ومن أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية بجامعة الكويت. وشمل التحكيم صدق الأداة فيما تقيس، وملاءمة العبارات لمحاور الاستبانة، ووضوح العبارات. واعتبرت موافقة 80% فأكثر من المحكمين دليلاً على صدق الفقرة. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين وتم عمل تعديلات من حيث الحذف والإضافة. وتم دمج بعض البنود المتشابهة، حتى وصلت الاستبانة لصيغتها النهائية مكونة من 29 فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم حساب دلالة ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الأداة الأربع وفق معادلة ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الأداة

المجال	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
التواصل	10	0.79
صنع القرار	6	0.81
التطوع	6	0.84
الصعوبات	7	0.89

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات ثبات الاستبانة في جميع المجالات قد تراوحت ما بين (0.79) و(0.89) وهذا يدل على أن الأداة على درجة مقبولة من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة. وتم استخدام اختبار «ت» لمعرفة الفروق في استجابات عينة الدراسة وفق متغير المهنة، واختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في استجابات عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة. كما استخدم معامل الفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول «ما واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بدولة الكويت؟» تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات كل مجال من مجالات الاستبانة، على النحو التالي:

المجال الأول: التواصل بين البيت والروضة

يظهر الجدول رقم (3) تقديرات المعلمات والمشرفات التربويات لكل عبارة من عبارات مجال التواصل.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات المعلمات والمشرفات التربويات على المجال الأول (التواصل)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تصدر الروضة دليلاً يحتوي معلومات عن قوانين الروضة وأساليب التواصل بين الأسرة والروضة	3.52	1.32	9	متوسطة
2	تقوم الروضة بإجراء مسح سنوي للأسر لطلب معلومات حول الطفل وحالة الأسرة الاجتماعية والاقتصادية	4.10	1.09	7	مرتفعة
3	تستخدم الروضة عدة وسائل اتصال ثنائية من البيت إلى الروضة ومن الروضة إلى البيت	4.12	1.01	6	مرتفعة

4	ترسل الروضة للبيت معلومات عن محتوى المنهج والأنشطة التي ستقدم للطفل بشكل دوري	4.24	1.03	5	مرتفعة
5	ترسل الروضة للبيت تقريراً أسبوعياً، أو شهرياً يقيم تطور نمو الطفل كي يطلع ويعلق عليها أولياء الأمور	3.28	1.38	10	متوسطة
6	تعقد الروضة اجتماعاً مع ولي الأمر مرة واحدة في العام على الأقل	4.49	0.85	1	مرتفعة
7	ترسل الروضة للبيت ملفاً إنجازياً يحتوي أعمال الطفل خلال العام	4.33	1.01	4	مرتفعة
8	تعقد الروضة محاضرات ودورات تثقيفية حول تطور نمو الأطفال لأولياء الأمور	3.66	1.24	8	متوسطة
9	تنظم الروضة يوماً مفتوحاً لأولياء الأمور للاطلاع على أنشطة وأعمال أطفالهم	4.43	0.89	2	مرتفعة
10	توظف الروضة وسائل التواصل الاجتماعي لبث إعلاناتها وأنشطتها، مثل: الانستغرام، تويتر، سناب شات.	4.42	0.93	3	مرتفعة
درجة مجال التواصل ككل		4.06	0.65		مرتفعة

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن درجة استجابات المعلمات والمشرفات التربويات على المجال الأول المتعلق بالتواصل بين البيت والروضة جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.65). وجاءت العبارات التي حصلت على (أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري)، كالتالي: عبارة «تعقد الروضة اجتماعاً مع ولي الأمر مرة واحدة في العام على الأقل» جاءت في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.49)، وانحراف معياري (0.85)، يليها عبارة «تنظم الروضة يوماً مفتوحاً لأولياء الأمور للاطلاع على أنشطة وأعمال أطفالهم» بمتوسط حسابي (4.43)، وانحراف معياري (0.89)، يليها وبفرق بسيط عبارة «توظف الروضة وسائل التواصل الاجتماعي لبث إعلاناتها وأنشطتها، مثل: الانستغرام، تويتر، سناب شات»، بمتوسط حسابي (4.42)، وانحراف معياري (0.93). ومن العبارات التي حصلت على درجة متوسطة هي عبارة «تعقد الروضة محاضرات ودورات تثقيفية حول تطور نمو الأطفال لأولياء الأمور»، بمتوسط حسابي (3.66)، وانحراف معياري (1.24). أما عبارة «تصدر الروضة دليلاً يحتوي معلومات عن قوانين الروضة وأساليب التواصل بين الأسرة والروضة» فقد جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (1.32). وجاء بالمرتبة الأخيرة عبارة «ترسل الروضة

للبيت تقريراً أسبوعياً، أو شهرياً يقيّم تطور نمو الطفل كي يطلع ويعلق عليها أولياء الأمور» بمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (1.38).

المجال الثاني: التطوع

يظهر الجدول رقم (4) تقديرات المعلمات والمشرفات التربويات فيما يتعلق بواقع المشاركة الوالدية في مجال التطوع.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات المعلمات والمشرفات التربويات على المجال الثاني (التطوع)

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
11	تجري الروضة مسحاً سنوياً للتعرف على اهتمامات ومواهب أولياء الأمور ومدى رغبتهم في التطوع	3.19	1.30	6	متوسطة
12	تخصص جداول زمنية مرنة تتيح لأولياء الأمور العاملين المشاركة في الروضة	3.54	1.23	3	متوسطة
13	تدعو الروضة أولياء الأمور للمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والدينية والوطنية	4.29	0.93	1	مرتفعة
14	تدعو الروضة الخبراء من أولياء الأمور لتقديم المحاضرات والورش للأطفال والعاملين في الروضة	3.50	1.29	4	متوسطة
15	تشجع الروضة أولياء الأمور على المشاركة في أنشطة الفصل مثل قراءة القصص، عمل مشروع فني	3.45	1.30	5	متوسطة
16	تكرم الروضة المتطوعين من أولياء الأمور على ما بذلوه من وقت وجهد	3.91	1.22	2	مرتفعة
	درجة مجال التطوع ككل	3.65	0.93		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (4) أن درجة استجابات المعلمات والمشرفات التربويات على مجال التطوع جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.93). وحصلت عبارتان في محور التطوع على درجة

مرتفعة، وهما: «تدعو الروضة أولياء الأمور للمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والدينية والوطنية» بمتوسط حسابي (4.29)، وانحراف معياري (0.93)، وعبارة «تكرم الروضة المتطوعين من أولياء الأمور على ما بذلوه من وقت وجهد،» بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (1.22)، ومن جهة أخرى، حصلت عبارة «تشجع الروضة أولياء الأمور على المشاركة في أنشطة الفصل مثل قراءة القصص، عمل مشروع فني» على رتبة قبل الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.45)، وانحراف معياري (1.30). أما العبارة التي حصلت على الرتبة الأخيرة فهي «تجري الروضة مسجاً سنوياً للتعرف على اهتمامات ومواهب أولياء الأمور ومدى رغبتهم في التطوع» وبمتوسط حسابي (3.19)، وانحراف معياري (1.30).

المجال الثالث: المشاركة في صنع القرار

يظهر الجدول رقم (5) تقديرات المعلمات والمشرفات التربويات فيما يتعلق بواقع المشاركة الوالدية في مجال صنع القرار.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات المعلمات والمشرفات التربويات على المجال الثالث (صنع القرار)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
17	تقوم الروضة بعمل استطلاع رأي لأولياء الأمور مرة واحدة في العام على الأقل لتقويم أنشطة وبرامج الروضة	3.28	1.42	5	متوسطة
18	تشجع الروضة أولياء الأمور لتقديم الاقتراحات لتطوير عملية التعلم	3.51	1.31	4	متوسطة
19	يتم مناقشة مشكلات الأطفال بصفة فردية مع الوالدين لاتخاذ قرارات لصالح نمو الطفل	4.23	0.95	1	مرتفعة
20	مجلس الأمهات له دور فاعل في تنظيم أنشطة الروضة	3.64	1.20	2	متوسطة
21	تعطى فرصة لأولياء الأمور لمراجعة مناهج الروضة	3.00	1.43	6	متوسطة

22	آراء ومقترحات أولياء الأمور يتم النظر فيها ومناقشتها أثناء اجتماع إدارة الروضة مع المعلمات	3.53	1.26	3	متوسط
	درجة مجال صنع القرار ككل	3.53	1.01		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (5) أن درجة استجابات المعلمات والمشرفات التربويات على مجال صنع القرار جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.01). وجاءت في المرتبة الأولى عبارة «يتم مناقشة مشكلات الأطفال بصفة فردية مع الوالدين لاتخاذ قرارات لصالح نمو الطفل» بمتوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري (0.95). أما العبارات التي حصلت على أدنى الرتب هي عبارة «تقوم الروضة بعمل استطلاع رأي لأولياء الأمور مرة واحدة في العام على الأقل لتقويم أنشطة وبرامج الروضة» بمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (1.42)، وعبارة «تعطى فرصة لأولياء الأمور لمراجعة مناهج الروضة» بمتوسط حسابي (3.0)، وانحراف معياري (1.43).

المجال الرابع: صعوبات المشاركة الوالدية

يظهر الجدول رقم (6) تقديرات المعلمات والمشرفات التربويات فيما يتعلق بواقع معوقات وأسباب ضعف المشاركة الوالدية.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات المعلمات والمشرفات التربويات على المجال الرابع (صعوبات المشاركة الوالدية في الروضة)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
23	عدم توفير المعلومات لأولياء الأمور حول منهج الروضة	3.25	1.28	2	متوسطة
24	قلة فرص المشاركة التي توفرها الروضة لأولياء الأمور من فعاليات ويوم مفتوح واجتماعات	3.01	1.26	6	متوسطة
25	عدم مناسبة أوقات فعاليات وأنشطة الروضة لأولياء الأمور العاملين	3.21	1.25	3	متوسطة
26	نقص معرفة المعلمات بأهمية مشاركة الأسرة في برامج الروضة	2.87	1.29	7	متوسطة

متوسطة	1	1.25	3.57	27	ضيق وقت المعلمات للتواصل وإشراك أولياء الأمور في نشاطات الروضة
متوسطة	5	1.26	3.08	28	ضعف تدريب المعلمات حول كيفية التعامل مع أولياء الأمور والاستفادة من خبراتهم في تحسين أنشطة الروضة
متوسطة	4	1.28	3.15	29	عدم الأخذ برأي ومقترحات أولياء الأمور بجدية
متوسطة		1.0	3.16		درجة مجال الصعوبات ككل

يتبين من الجدول رقم (6) أن درجة استجابات المعلمات والمشرفات التربويات في مجال معوقات المشاركة الوالدية في الروضة جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.0). ومن أبرز الصعوبات التي حظيت بأعلى موافقة من قبل أفراد العينة هي «ضيق وقت المعلمات للتواصل وإشراك أولياء الأمور في نشاطات الروضة» بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (1.25)، وجاءت في المرتبة الثانية صعوبة «عدم توفير المعلومات لأولياء الأمور حول منهج الروضة» بمتوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (1.28). ويليهما وبفارق بسيط، جاءت صعوبة «عدم مناسبة أوقات فعاليات وأنشطة الروضة لأولياء الأمور العاملين» بالترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.21)، وانحراف معياري (1.25)، أما المعوقات التي حصلت على مستويات متدنية في المتوسط الحسابي، فكانت «ضعف تدريب المعلمات حول كيفية التعامل مع أولياء الأمور والاستفادة من خبراتهم في تحسين أنشطة الروضة» بمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (1.26)، يليها وفي المرتبة الأخيرة عبارة «قلة فرص المشاركة التي توفرها الروضة لأولياء الأمور من فعاليات ويوم مفتوح واجتماعات» بمتوسط حسابي (3.01)، وانحراف معياري (1.26).

للإجابة عن السؤال الثاني «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات والمشرفات التربويات حول واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال في الكويت وفقاً لنوع المهنة وسنوات الخبرة؟» تم استخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما يلي:

متغير المهنة:

للكشف عن الفروق بين تصورات كل من المشرفات التربويات والمعلمات نحو واقع المشاركة الوالدية في الروضة وفقاً لمتغير المهنة، تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة، كما يوضحها الجدول رقم (7). وقد تم التحقق من افتراض تجانس التباين، نظراً للاختلاف الكبير في أحجام العينات، وتراوحت قيم اختبار ليفين بين (0.07) و(0.15)، عند درجات حرية (664)، وكانت غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

جدول (7)

نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة

المجالات	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التواصل	معلمة	613	4.07	0.66	5.49	*000.
	مشرفة تربوية	53	4.39	0.38		
التطوع	معلمة	613	3.70	0.94	2.43	*006.
	مشرفة تربوية	53	4.03	0.78		
صنع القرار	معلمة	613	3.53	1.02	0.61	540.
	مشرفة تربوية	53	3.62	0.87		
الصعوبات	معلمة	613	3.21	0.98	3.99	*000.
	مشرفة تربوية	53	2.64	0.96		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات المعلمات والمشرفات التربويات حول واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال تبعاً لمتغير المهنة، وذلك في مجالي التواصل والتطوع، لصالح المشرفات التربويات، وفي مجال الصعوبات، لصالح المعلمات.

متغير سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التواصل	بين المجموعات	2.2	2	1.08	2.60	0.08
	داخل المجموعات	276.4	663	0.42		
	المجموع	278.6	665			

			0.72	2	1.4	بين المجموعات	
0.44	0.82	0.88	663	665	579.8	داخل المجموعات	التطوع
					581.3	المجموع	
			0.05	2	0.1	بين المجموعات	
0.95	0.05	1.02	663	665	677.8	داخل المجموعات	صنع القرار
					677.9	المجموع	
			1.52	2	3.0	بين المجموعات	
0.21	1.55	0.98	663	665	641.6	داخل المجموعات	الصعوبات
					644.6	المجموع	

ويظهر من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات المعلمات والمشرفات التربويات حول واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج:

بتحليل نتائج السؤال الأول المتعلق بواقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال في مجالات التواصل والتطوع وصنع القرار والصعوبات، يتضح أن حصول مجال التواصل على درجة استجابة مرتفعة يدل على مدى وعي معلمات الروضة والمشرفات التربويات بأهمية التواصل مع أسر الأطفال، لما له من أثر إيجابي في تحقيق أهداف تعليم طفل الروضة من متابعة لنمو الطفل من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وتعديل سلوكياته. فقد أكد موريسون (Morrison, 2014) أن تواصل المدرسة مع الوالدين وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة أصبح أمراً مسلماً به ولا غنى عنه. وحصول مجال التواصل على درجة استجابات مرتفعة تتفق مع دراسة (Ihmeideh & Oliemat, 2015) التي أوضحت أن التواصل بين البيت والروضة هو أكثر أشكال المشاركة فعالية، بينما تختلف النتيجة مع دراسة (ملكاوي والقضاة، 2018) حيث جاء مجال التواصل في المرتبة الأخيرة. كما أن العبارات التي حصلت على أعلى متوسط في مجال التواصل تؤكد حرص الروضة على إشعار أولياء الأمور بكل ما يخص تعليم الطفل طوال العام الدراسي، وبشكل مستمر، وباستخدام عدة أساليب، منها دعوة الوالدين للحضور شخصياً للروضة للاجتماع مع معلمة الفصل للاطلاع على أعمال أطفالهم والتعرف على مستوى نموهم، وأيضاً استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهل عملية تواصل أولياء الأمور مع الروضة. ومن جهة الأخرى، فحصول عبارة «تعقد الروضة محاضرات ودورات تثقيفية حول تطور نمو الأطفال لأولياء الأمور» على درجة متوسطة، تستدعي وجوب عناية القائمين في رياض الأطفال بتقديم المعلومات التثقيفية التي يحتاجها أولياء الأمور للمساعدة في تحسين سلوك الأطفال من الصغر، وبالتالي تحسين مخرجات التعلم (Jordan et al., 2002). والمطلوب أيضاً من القائمين على رياض الأطفال العناية بإصدار دليل يحوي كافة المعلومات المهمة التي يجب أن يعرفها ولي الأمر من قوانين وسياسات

يتم توزيعها في بداية العام الدراسي؛ لتكون الأمور واضحة للطرفين، ولتجسير الفجوة بين البيت والمدرسة، وهو ما أوصى به اليعقوب (2010) في دراسته. أما بالنسبة إلى حصول عبارة «ترسل الروضة للبيت تقريراً أسبوعياً، أو شهرياً يقيم تطور نمو الطفل كي يطلع ويعلق عليها أولياء الأمور» على المرتبة الأخيرة، فيمكن تفسيره بأن نظام التقييم الرسمي الذي يتم في رياض الأطفال في الكويت هو أن ترسل المعلمة إلى البيت تقريراً يقيم أداء الطفل في نهاية كل فصل دراسي، أي مرتين في العام الدراسي، بحيث يتم إشعار ولي الأمر بأداء طفله في جوانب النمو المختلفة كالحركية والاجتماعية واللغوية، وعلى ولي الأمر الاطلاع عليها والتوقيع بالاستلام. ورغم ذلك، فعلى المسؤولين في رياض الأطفال تحسين نظام التقييم ليتوافق مع الاتجاهات الحديثة في تعليم الطفل، والتي تؤكد على أهمية تزويد الوالدين، وبشكل مستمر طوال العام الدراسي، بتقارير توضح أداء الطفل في المدرسة (Epstein, 2001).

وبالنسبة إلى مجال التطوع، فحصوله على درجة استجابة متوسطة لا يتفق مع ما أكدته (Copple et al., 2013) من أن درجة تطوع الوالدين في برامج الطفولة المبكرة عادة ما يكون مرتفعاً، حيث إن أشكال تطوع أولياء الأمور في رياض الأطفال متنوعة وأكثر شيوعاً من أشكال التطوع في المراحل الدراسية الأخرى، من أمثلتها قراءة القصة للأطفال، وعمل تجربة علمية، ومشاركة المهنة مع الأطفال. وحصول العبارتين المتعلقةتين بدعوة الروضة أولياء الأمور للمشاركة في الفعاليات وتكريم المتطوعين على درجة مرتفعة، يدل على حرص العاملين في الروضة على دعوة أولياء الأمور لحضور الفعاليات المتنوعة والمشاركة فيها. كما تدل هذه النتيجة على أن الجهود المبذولة من قبل أولياء الأمور أمر مرحب به ومقدر في الروضة، وهذا التقدير مطلوب لزيادة حماس أولياء الأمور على المشاركة والتطوع مجددًا، وهذا ما أكدته دراسة (Nitecki, 2015). ومن ناحية أخرى، تدل النتائج على أن بعض المعلمات يكون لديهن تحفظ في إشراك الأسرة بأنشطة الفصل، ربما يكون بسبب تحوف المعلمة من التدخل الزائد، أو النقد من بعض أولياء الأمور، وهذا التخوف أوضحته كل من دراسة (Ihmeideh et al., 2008) ودراسة (Swap, 1993) حيث اعتبروه من المعوقات الأساسية التي تؤثر على فعالية المشاركة الوالدية، وأيضاً ربما يكون السبب القوانين الصارمة التي تفرضها بعض إدارات الروضة، والتي تمنع من تطوع أولياء الأمور داخل الصفوف (Ihmeideh et al., 2008). ورغم ذلك، فعلى المعلمات والإداريات في رياض الأطفال أن يكنّ على وعي بأهمية دور الأسرة في إثراء برامج الروضة، وأن تشرّكهم في العملية التعليمية بشكل مخطط ومنسق، بحيث يتم تفادي أي سوء تفاهم بين الطرفين. كما أن حصول عبارة «تجري الروضة مسجاً سنوياً للتعرف على اهتمامات ومواهب أولياء الأمور ومدى رغبتهم في التطوع» على المرتبة الأخيرة لا توأكب الاتجاهات الحديثة في تفعيل تطوع أولياء الأمور في المدرسة، والذي أكدت عليه دراسة (Epstein, 2001)، فتطبيق المسح السنوي يكون بمثابة إعلان لأولياء الأمور بأن مواهبكم وتخصصاتكم لها أهمية خاصة، وأن مشاركتكم بهذه المواهب والاهتمامات مع طفل الروضة أمر مرحب به، مما يشجع أولياء الأمور على التطوع في الروضة، بالإضافة لذلك، فإن هذا المسح يساعد المعلمة على معرفة مهن ومواهب أولياء الأمور من بداية العام الدراسي، مما يسمح لها بالتنسيق مع ولي الأمر للمشاركة في أنشطة الروضة بما يتناسب مع المنهج والبرنامج التربوي للروضة طوال العام الدراسي، وهذا بدوره يثري الخبرات المقدمة للطفل.

نتيجة حصول مجال صنع القرار على درجة متوسطة تتفق مع دراسة (Ihmeideh & Oliemat, 2015) التي أوضحت أن كل ما يتعلق بصنع القرار من تقييم وتخطيط وتنفيذ، هو الأقل ممارسة في عملية الشراكة بين البيت

والروضة. فعلى العاملين في الروضة الحرص على إعطاء الفرصة لأولياء الأمور للمساهمة في اتخاذ القرارات المناسبة في برامج التعليم لما لها من دور إيجابي في إصلاح المناهج التعليمية (Jordan et al., 2002). وحصول عبارة «يتم مناقشة مشكلات الأطفال بصفة فردية مع الوالدين لاتخاذ قرارات لصالح نمو الطفل» على المرتبة الأولى يدل على إدراك أفراد العينة أن تعديل سلوك الطفل لا يتم من دون مشاركة الوالدين، فمناقشة نمو الطفل والمشاكل التي يعاني منها يجب أن تتم من خلال تبادل المعلومات بين الطرفين وبشكل فردي، لأن القرار الذي سيتم اتخاذه وتنفيذه، إذا كان مبنياً على تعاون بين البيت والروضة فإنه أدعى في نهاية المطاف بأن يستمر ويحقق الأهداف المنشودة بنجاح. وحصول العبارات المتعلقة بإعطاء الفرصة لأولياء الأمور لتقويم ومراجعة برامج ومناهج الروضة على المراتب الأخيرة تتفق مع نتيجة دراسة (Nitecki, 2015)، التي بينت أن مشاركة الأسرة في اتخاذ قرارات خاصة بالأنشطة العامة في برامج المدرسة لم يرق إلى المستوى المطلوب. وقد يرجع الأمر إلى الاعتقاد السائد بأن تقويم برامج الروضة ومراجعة المناهج هي من مهام واضعي المنهج والمسؤولين في التربية، لكن من جهة أخرى، أكدت الدراسات الحديثة أن مشاركة أكثر من جهة ومنها مجالس الآباء في مراجعة المنهج يضمن توازن وتكامل البرنامج التعليمي المقدم للمتعلمين (Epstein, 2001).

بالنسبة إلى مجال صعوبات المشاركة الوالدية في الروضة، فقد لوحظ أن جميع العبارات في هذا المجال جاءت متوسطاتها بدرجة متوسطة وانحرافاتها المعيارية مرتفعة؛ مما يدل على تفاوت استجابات أفراد العينة نحو صعوبات مشاركة الوالدين في رياض الأطفال. والصعوبة التي حظيت على أعلى موافقة كانت تلك المتعلقة بضيق وقت المعلمة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات عديدة مثل (Kocyigit, 2015; Ihmeideh et al., 2008 ; Williams & Sanchez, 2013) التي بينت أن ضيق الوقت يؤثر بشكل مباشر على فعالية المشاركة الوالدية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كثرة الأعباء التدريسية المطلوب من المعلمة القيام بها تحد من تركيزها على إشراك أولياء الأمور في أنشطة الروضة وخاصة تلك المتعلقة بالفصل. ويمكن تجاوز مشكلة ضيق وقت المعلمة من خلال القيام بعدة استراتيجيات مدروسة مثل تحديد أيام لاستقبال أولياء الأمور خارج أوقات العمل، أو من الممكن استحداث وظيفة إدارية تعمل على تنسيق التعاون بين ولي الأمر ومعلمة الفصل، بالإضافة لذلك، تستطيع المعلمة أن تستغل فترة النشاط اللاصفي الحر في دعوة أولياء الأمور للمشاركة الفعلية في الفصل، فبالنظر إلى نموذج الجدول الأسبوعي الموضح في دليل معلمة الروضة في الكويت، يتبين لنا أن القائمين على برنامج رياض الأطفال قد خصص فترة نشاط لاصفي مدتها (40) دقيقة تقريباً كُتب عندها «نشاط حر من اختيار المعلمة» (الغانم وآخرون، 2010: 24)، مما يشجع المعلمة على استغلال هذه الفترة في دعوة الآباء للمشاركة في أنشطة الفصل من غير أن يكون لها تأثير على أوقات الأنشطة الأخرى في الروضة، وبالتالي تتجاوز مشكلة ضيق الوقت. وجاءت في المرتبة الثانية بالنسبة إلى الصعوبات التي تحد من المشاركة الوالدية العبارة المتعلقة بعدم توفير المعلومات لأولياء الأمور حول منهج الروضة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Swap, 1993; Kocyigit, 2015)، بينما تختلف مع دراسة (Nitecki, 2015) التي أوضحت أن برامج ما قبل المدرسة الناجحة هي التي تحرص على توضيح المنهج التعليمي الذي تتبعه المدرسة للوالدين بشكل واضح وعلى مدار السنة الدراسية. أما الصعوبة الثالثة، فكانت حول عدم مناسبة أوقات فعاليات الروضة لأولياء الأمور العاملين، ويمكن تجاوز هذه المشكلة بتوفير جدول مرن يناسب العاملين من أولياء الأمور، وأيضاً توعية

أولياء الأمور بأهمية المشاركة الوالدية، وكيف أنها تعود بالنفع على نمو أطفالهم، مما يشجعهم على استقطاع وقت من عملهم لحضور أنشطة وفعاليات الروضة (Jordan et al., 2002). أما الصعوبات التي حظيت على موافقة أقل؛ فكانت حول ضعف تدريب المعلمات وقلة فرص المشاركة التي توفرها الروضة لأولياء الأمور، وتدلل هذه النتيجة على أن بعض أفراد العينة يرون أن هناك جهوداً مبذولة لتدريب المعلمات، سواء كان ذلك قبل الخدمة، أو بعدها، على أساليب التواصل مع أولياء الأمور وتفعيل المشاركة بين الأسرة والروضة. كما أن الروضة تقدم فعاليات مختلفة لأولياء الأمور طوال العام الدراسي، مثل يوم التخضير، واليوم المفتوح، ويوم الأسرة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المجادي وفرماوي، 2003). وبشكل عام، فقد أكدت (Epstein, 2001) بأن وضع أطر عامة وأهداف إجرائية واضحة وقوانين ملزمة في رياض الأطفال حول تفعيل المشاركة الوالدية، هي بداية جوهرية للحد من المعوقات التي تواجه العاملين وأولياء الأمور، وهي أيضاً ضمان لنجاح واستمرارية تحسين الشراكة بين البيت والروضة، وبالتالي تحقيق نمو شامل ومتكامل للطفل.

وعند تحليل نتائج السؤال الثاني المتعلق بالكشف عن الفروق بين تصورات كل من المشرفات التربويات والمعلمات نحو واقع المشاركة الوالدية في الروضة، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المهنة، وذلك في مجالي التواصل والتطوع، لصالح المشرفات التربويات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بتوضيح أن مشاركة الأسرة تنقسم إلى مشاركة عامة ومشاركة خاصة، كما وضحتها دراسة (Park & Holloway, 2017)، فمشاركة الوالدين في الأنشطة العامة في الروضة كحضور الاحتفالات والمناسبات والاجتماعات يلاحظها المشرفات التربويات، بينما مشاركة الوالدين في الأنشطة الخاصة التي تكون في الفصل كحضور اجتماعات خاصة بالفصل، أو اشتراك بأشطة معينة مع أطفال الفصل فيلاحظها المعلمات بشكل أكبر. وربما تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى الدور المناط بالمشرفة التربوية من خلال حرصها على إعداد وتجهيز الاحتفالات والمناسبات التي يحضرها الأهالي وعنايتها بدعوة الأهالي للمشاركة في فعاليات الروضة. أما بالنسبة إلى مجال الصعوبات، فقد كان الفرق لصالح المعلمات. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه بما أن المعلمات أكثر تعاملًا بشكل مباشر مع أولياء الأمور من المشرفات التربويات، فإنهن أقدر على تحديد الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المشاركة الوالدية.

ومن جهة أخرى، بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتدلل هذه النتيجة على أن أفراد العينة جميعها وبغض النظر عن سنوات خبرتهم على مستوى متقارب من الوعي بالمشاركة الوالدية. ولعل السبب في ذلك هو أن التدريب والإعداد الجيد للعاملين في برامج الطفولة المبكرة هو ما يؤثر على توجهاتهم ووعيهم حول المشاركة الوالدية أكثر من تأثير سنوات الخبرة (et al., 2009). وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة (أبونيان، 2015) حول عدم تأثير سنوات الخبرة للعاملين في المجال التعليمي على فعالية المشاركة الوالدية.

التوصيات:

- عقد الدورات التدريبية والندوات وورش العمل لتوعية العاملين في رياض الأطفال وأولياء الأمور بأهمية المشاركة الوالدية، وكيفية التغلب على الصعوبات التي تحد من فعاليتها.

- إعداد دليل يتم توزيعه على أولياء الأمور بداية العام الدراسي يتضمن معلومات عن قوانين الروضة وأنشطتها ومنهجها وأساليب التواصل بين الأسرة والروضة لتكون الأمور واضحة بين الطرفين.
- استحداث وظيفة إدارية مختصة بالتعامل مع أولياء الأمور من خلال التنسيق والمتابعة بين البيت والروضة، ومهمتها تكمن في تفعيل وتطوير المشاركة الوالدية في مجالات التواصل والتطوع وصنع القرارات مع معالجة الصعوبات التي تحد من المشاركة الوالدية.
- تنمية قدرة المشرفات التربويات على توجيه المعلمات حول سبل تطوير المشاركة الوالدية من خلال إمدادهن بنتائج البحث العلمي، ودعوتهم لحضور المؤتمرات والندوات للاطلاع على أحدث الاتجاهات التربوية حول المشاركة الفعالة بين البيت والمدرسة.
- إعطاء الصلاحية لأولياء الأمور للمشاركة فيما يخص مجال اتخاذ القرار من تخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج الروضة والأنشطة التربوية.
- وضع أنظمة ولوائح ملزمة من قبل وزارة التربية والتعليم؛ لتحسين وتشجيع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال.
- إجراء دراسة تقويم المشاركة الوالدية في رياض الأطفال في الكويت في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وإجراء دراسة للكشف عن واقع المشاركة الوالدية من وجهة نظر أولياء الأمور.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو حرب، يحيى حسين. (2008). المناهج التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة: أسسها، عناصرها، تنظيماتها، أساليب تنفيذها. الكويت: مكتبة الفلاح.
- أبونيان، إبراهيم. (2015). وعي المشرفين التربويين بمشاركة الوالدين في برامج صعوبات التعلم. المجلة التربوية المتخصصة، 4(6)، 144-122.
- خليل، عماد محمد. (2012). الإشراف التربوي المعاصر. جمهورية مصر العربية: جامعة الزقازيق.
- الزكي، أحمد. (2008). تصور مقترح لتفعيل المشاركة الوالدية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط: دراسة ميدانية. مجلة البحوث النفسية والتربوية. 23(2)، 307-254.
- الغانم، هيفاء وآخرون. (2010). دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال: المستوى الأول. الكويت: وزارة التربية والتعليم.
- فخرو، عائشة والمالك، بدرية. (2016). واقع المشاركة الوالدية في تحسين مستوي أداء الأبناء في الاختبارات الوطنية بالمدارس الابتدائية المستقلة بدولة قطر. المجلة التربوية. 30(118)، 318-281.
- المجادي، حياة وفرماوي، فرماوي. (2003). أساليب مشاركة الوالدين في برامج رياض الأطفال بدولة الكويت. العلوم التربوية، 11(2)، 35-1.
- ملكاوي، سعاد والفضاء، محمد أمين (2018). واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. دراسات العلوم التربوية. 45(3)، 226-209.
- نصر، محمد كمال. (2008). التواصل الفعال بين الروضة والأسرة، وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة: دراسة تجريبية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. 2، 861-830.
- هيئة تقويم التعليم العام. (2016). المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. الرياض: هيئة تقويم التعليم العام.
- وزارة التربية والتعليم. (2003). المعايير القومية للتعليم في مصر. القاهرة: وزارة التربية والتعليم. تم الاسترجاع من الموقع: [/https://www.scribd.com/document/13117750](https://www.scribd.com/document/13117750)
- وزارة التربية. (2013). الإطار المرجعي والتنفيذي لبرنامج وزارة التربية نحو تطوير المنظومة التعليمية في الكويت. تم الاسترجاع من موقع وزارة التربية: <https://www.moe.edu.kw/docs/Wathaiq/ReferenceFram/ReferenceFram.pdf>
- وزارة التعليم والتعليم العالي. (2016). دليل الرخص المهنية: للمعلمين ومنسقي المواد. قطر: وزارة التعليم والتعليم العالي.
- اليعقوب، علي. (2010). دراسة ميدانية حول الفجوة بين البيت والمدرسة ودور أولياء الأمور تجاه الحياة المدرسية لأبنائهم في المرحلة الابتدائية من التعليم العام بدولة الكويت. العلوم التربوية، 18(1)، 201-177.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Copple, C., Bredekamp, S., Koralek, D., & Charner, K. (2013). Developmentally appropriate practice: Focus on preschoolers. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.
- Department of Education UK. (2013). Teachers' Standards Guidance for school leaders, school staff and governing bodies July 2011(introduction updated June 2013). Reference: DFE-00066-2011. Retrieved from www.gov.uk/government/publications.
- Education Review Office (ERO). (2018). Building genuine learning partnerships with parents: teaching approaches and strategies that work. Retrieved from <https://www.ero.govt.nz/assets/Uploads/Teaching-strategies-that-work-Parent-partnerships2.pdf>.
- Epstein, J. L. (2001). School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools. Boulder, CO: Westview Press.
- Halgunseth, L. C., Peterson, A., Stark, D. A., & Moodie, S. (2009). Family engagement, diverse families, and early childhood education programs: An integrated review of the literature. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children & The Pew Charitable Trusts.
- Hara, S. R. (1998). Parent involvement: The key to improved student achievement. *School Community Journal*, 8(2), 9-19.
- Ihmeideh, F., & Oliemat, E. (2015). The effectiveness of family involvement in early childhood programmes: perceptions of kindergarten principals and teachers. *Early Child Development and Care*, 185(2), 181-197.
- Ihmeideh, F., Khasawneh, S., Mahfouz, S., & Khawaldeh, M. (2008). The New Workforce Generation: understanding the problems facing parental involvement in Jordanian kindergartens. *Contemporary Issues in Early Childhood*, 9(2), 161-172.
- Ihmeideh, F., Maryam AlFlasi, Fatima Al-Maadadi, Chris Coughlin & Tamader Al-Thani (2018). Perspectives of family-school relationships in Qatar based on Epstein's model of six types of parent involvement. *Early Years*, doi: 10.1080/09575146.2018.1438374.
- Jeynes, W. H. (2003). A meta-analysis: The effects of parental involvement on minority children's academic achievement. *Education and Urban Society*, 35(2), 202-218.
- Jordan, C., Orozco, E., & Averett, A. (2002). Emerging issues in school, family, and community connections: Annual synthesis 2001. Austin, TX: Southwest Educational Development Laboratory.
- Kocyyigit, S. (2015). Family involvement in preschool education: Rationale, problems and solutions for the participants. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 15(1), 141- 157.
- Ma, X., Shen, J., Krenn, H. Y., Hu, S., & Yuan, J. (2016). A meta-analysis of the relationship between learning outcomes and parental involvement during early childhood education and early elementary education. *Educational Psychology Review*, 28(4), 771-801.
- Morrison, G. S. (2014). Early childhood education today. Upper Saddle River, N.J: Merrill/Prentice Hall.
- National Association for the Education of Young Children (NAEYC) (2010). Standards for Initial &

Advanced Early Childhood Professional Preparation Programs, Washington. Retrieved from, <https://hawaiiteacherstandardsboard.org/content/wpcontent/uploads/NAEYC-2010-Initial-and-Advanced-Standards.pdf>.

- Nitecki, E. (2015). Integrated school-family partnerships in preschool: Building quality involvement through multidimensional relationships. *School Community Journal*, 25(2), 195-219.
- Park, S., & Holloway, D. (2017). The effects of school-based parental involvement on academic achievement at the child and elementary school level: A longitudinal study. *Journal of Educational Research*, 110 (1), 1-16, doi:10.1080/00220671.2015.1016600.
- Swap, S. (1993). *Developing home-school partnerships: From concepts to practice*. New York: Teachers College Press.
- Williams, T. T., & Sanchez, B. S. (2013). Identifying and decreasing barriers to parent involvement for inner-city parents. *Youth & Society*, 45(1), 54-74.

تاريخ التسليم: 2019/12/2

تاريخ استلام النسخة المعدلة: 2020/1/9

تاريخ القبول: 2020/2/16